

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية
السنة الثامنة - العدد [٣٠] ربيع الآخر ١٤٣١هـ/ أبريل ٢٠١٠م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

لقد حرصت "رسالة الكويت" إلى جانب ما تعودت أن تقدمه لك من نظرات تحليلية، ومفاتيح جديدة للبحث في المصادر العالمية - على أن تفتح آفاقا للتواصل مع مصادر عالمية لم يكن من المتوقع أن تتناول شيئا عن الكويت. ومثال ذلك الرسم الذي نقدمه في هذا العدد لمعالم في الكويت لم نكن نتوقع أن نجده في مجلة مصورة كانت تصدر في برلين منذ أكثر من قرن من الزمان.

وقد حرصت "الرسالة" أيضا على أن تلفت الانتباه إلى شيء له قيمته في المصادر المحلية لا ينتبه الناس كثيرا إلى أهميته؛ هو الكتيبات والإصدارات التعريفية بالوزارات والمؤسسات، تلك التي غالبا ما كان يتخلص منها بعد انتهاء الغرض من إصدارها، وهذه الكتيبات لها قيمتها في التأريخ لاشتمالها على كثير من الأمور والقضايا المحلية؛ ومنها على سبيل المثال الكتيب الذي أصدرته دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل وقد أفدنا منه معلومات لا نجدها في غيره عن بواكير الحركة الرياضية والثقافية في الكويت من حيث نشأة الأندية ونشاطاتها وبعض مؤسساتها وغير ذلك من أمور مهمة كالمؤسسين لها والمشرفين عليها.

ولذا فإننا نؤكد الدعوة التي أوردناها داخل هذا العدد إلى جميع المواطنين ليسهموا في جمع الوثائق الوطنية الكويتية وتزويد المركز بها، فهي مهما تنوعت وتعددت لها قيمتها في توثيق تاريخ الكويت الفكري والثقافي والاجتماعي والسياسي وفقا لما انتهجه المركز من طرق علمية، وما يستعين به من وسائل تقنية.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

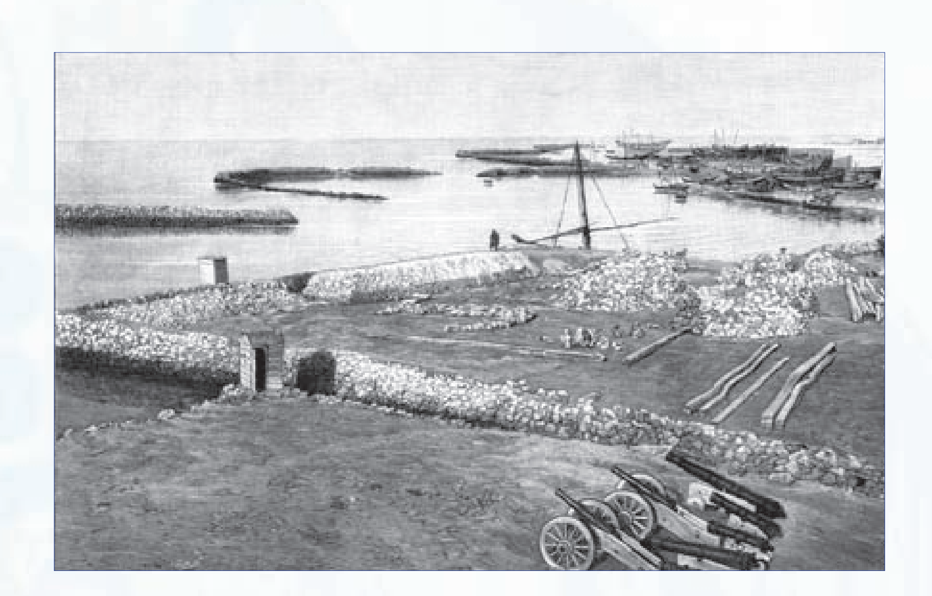
في هذا العدد

مركز البحوث والدراسات الكويتية
ص ب: ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/ ٢/ ٢٢٥٧٤٠٨١ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٢٥٧٤٠٧٨
e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

Kuwait

Berliner Illustrirte Zeitung

No. 3064 - 20 Mars 1902, p. 438







الكويت في رسم نادر

تيسر لمركز البحوث والدراسات الكويتية مؤخرا الحصول على صورة لرسم نادر للكويت نشرته مجلة برلين المصورة (Berliner Illustrirte Zeitung) في عددها رقم (٣٠٦٤) الصادر في ٢٠ من مارس ١٩٠٢م .

وقد بعث لنا بهذا الرسم البرفيسور ب . ج . سلوت (Slot, B. J.) الذي عثر عليه في أثناء بحوثه المتعلقة بتاريخ الكويت والتي يقوم بإجرائها لصالح المركز .

والرسم الذي ننشره في هذا العدد من «رسالة الكويت» ينشر لأول مرة في أدبيات تاريخ الكويت الحديث . وقد نشرته المجلة المذكورة ضمن مقال عن (سكة حديد - بغداد) ، ذلك المشروع الكبير الذي كان محل اهتمام الدولتين العثمانية والألمانية في أوائل القرن العشرين . فقد كانت خطة الدولتين أن تكون نهاية هذا الخط عند منطقة كاظمة في الكويت ، وهو الأمر الذي واجه اعتراضا كبيرا من الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت آنذاك ومن بريطانيا التي ارتبطت معها الكويت بمعاهدة حماية (١٨٩٩م) من جهة ولخشيتها من امتداد النفوذ الألماني إلى منطقة الخليج العربي من جهة أخرى ، وفي مجال متابعة الموضوع أفرد الكثير من المجلات الألمانية مقالات ودراسات حول هذا الموضوع ، وكان من أوائل المجلات الألمانية التي كشفت عن اهتمام الألمان بالكويت مجلة بوررزيتونج (Börezeitung) وذلك في فبراير عام ١٨٩٩م .

وإذا ما عدنا إلى الرسم المنشور في مجلة برلين المصورة ، نجد أنه يبين منطقة واسعة يجري تجهيزها للبناء ، وهذه المنطقة قد تكون جزءا من



البروفيسور سلوت مع صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (في دعوة خاصة ، يناير ٢٠١٠م)

قصر السيف الحالي أو مبنى الجمرك والمخازن الخاصة به الواقعة في غربي قصر السيف ، حيث نشاهد في وسط الرسم حائطا صخريًّا مربع الشكل في وسطه أكوام من الصخور البحرية التي كانت تستخدم في البناء بالإضافة إلى مجموعة من الأخشاب التي تستخدم دعامات للبناء مع عدد قليل من العاملين في الموقع . وفي شرقي ذلك المكان نشاهد مجموعة كبيرة من السفن الشراعية الراسية داخل «النقع» أو الأحواض التي أقامها الناس على شكل أسوار صخرية داخل البحر لحماية السفن من الأمواج في البحر المفتوح . كما نشاهد مجموعة من المساكن المطلة على البحر .

وفي غربي الموقع المذكور (أسفل الصورة تبدو ستة مدافع جديدة مختلفة الأحجام ، يذكر البروفيسور سلوت أن إحدى قطع الأسطول البريطاني قد أنزلتها على ساحل الكويت في أواخر عام ١٩٠١م أي بعد معركة الصريف . ومما يذكر أن بعض هذه المدافع ظل موجودا على الساحل في غربي مبنى المدرسة الأحمدية إلى منتصف الخمسينيات ، وقد استخدم بعضها بعد انتهاء أهميتها لربط حبال السفن المتوقفة أمام الساحل بها .

ومركز البحوث والدراسات الكويتية إذ يشكر البروفيسور سلوت على تقديمه هذا الرسم فإنه يطلب إلى المواطنين أن يزودوه بأية معلومات متصلة بالمنظر المذكور تصحيحا له أو إضافة عليه .



مجلة برلين المصورة هي مجلة أسبوعية مصورة صدر العدد الأول منها في الرابع من يناير عام ١٨٩٢م .

وهي أول مجلة ألمانية شاملة استخدمت التقنيات الحديثة في الطباعة مثل طباعة الأوفست واللينوتيب ، وقد غطت أخبارها أحداث الحرب العالمية الأولى والثانية ، وبلغ عدد المطبوع من أعدادها في منتصف العشرينيات من القرن الماضي نحو مليوني نسخة .

والصورة المرافقة لأحد أعداد المجلة المذكورة .



وثائق من
بواكير الحركة الرياضية في الكويت

لا يوجد شعب من الشعوب مهما بلغت درجة تعليمه وثقافته أو اتصاله مع الآخرين لا يمارس نشاطات رياضية يفرضها واقعه أو بيئته الخاصة. وقد كان لأبناء الكويت قبل ظهور النهضة التعليمية بها في العقد الثاني من القرن العشرين نشاطات رياضية مختلفة مثل سباق الخيل والسباحة والجري وألعاب شعبية أخرى مثل (المقصي) و(الهول) و(عظيم ساري) وغيرها. وقد استمرت تلك الألعاب حقبة من الزمن إلى أن بدأت تحل محلها النشاطات الرياضية الحديثة بتأثير المدارس النظامية والبعثات التعليمية العربية التي نقلت معها إلى الكويت تلك النشاطات.

ولم تكن كرة القدم تلعب وفق الأصول والقواعد المعروفة قبل عام ١٩٣٢م، بل كانت تمارس دون دراية بنظمها وقوانينها وتستخدم في ذلك كرات بدائية مصنوعة من القش أو من الملابس القديمة.

وكان صاحب الفضل في نقل أصول هذه اللعبة الشعبية المرحوم فهد سالم السديراوي الذي زار الهند عند شقيقه الأكبر محمد سالم السديراوي الذي كان من كبار تجار الكويت وكان يعمل بالإضافة إلى تجارته الكبيرة وكيلا للشيخ مبارك الصباح. وقد شاهد فهد السديراوي الهند والإنجليز يلعبون الكرة وشاهد مظاهر الحماس والتشجيع للفرق المشاركة. فلما عاد إلى الكويت نقل هذه الصورة إلى رفاقه وأصدقائه وشرع في تكوين أول فريق منظم يمارس لعبة كرة القدم داخل الكويت وفق قوانين اللعبة وقواعدها الأساسية. وهكذا شهدت أرض الكويت أول صراع على الكرة في عام ١٩٣٢م[1].

وفي أواخر الأربعينيات من القرن العشرين بدأت البعثات الطلابية الكويتية التي أرسلت للدراسة في مصر ولبنان وبغداد وغيرها بعد تخرجها تعود إلى الكويت، وقد كان لذلك تأثير في مختلف المجالات، وخاصة أن ذلك قد صاحبه بداية عصر النفط في الكويت. وكان من أهم المؤثرات لتلك الطفرة التعليمية والاقتصادية أن بدأ شيء من التنظيم النقابي يثمر مجموعة من الأندية الرياضية التي تمثل بواكير العمل المنظم للحركة الرياضية في الكويت.

(١) إبراهيم محمد شتلة ورجائي عبدالمجيد: صفحات من تاريخ الكويت الرياضي، الكويت ١٩٨٣م، ص ٢٠ - ٢٢.

وكان من أوائل الأندية الرياضية «النادي الأهلي الرياضي» الذي تأسس عام ١٩٤٩م[1] في منطقة (قبلة). وكان مقره في بداية أمره في ديوانية الحمد، فقد كان النادي من فكرة السيد مجرن الحمد، وكان الرئيس الفخري للنادي هو الشيخ عبدالله المبارك الصباح. وتأسس في السنة نفسها «نادي الخليج العربي» في منطقة دسمان، وكان الرئيس الفخري للنادي المذكور هو الشيخ

حكومة الكويت

دائرة الشئون الاجتماعية

دليـــل

الاندية والمؤسسات الاجتماعية

١٩٥٥

مطبوعات دائرة الشئون الاجتماعية

العلاقات العامة

[غلاف الدليل الذي أصدرته دائرة الشؤون الاجتماعية، وفي مقدمته يذكر المدير العام للشؤون آنذاك المرحوم حمد الرجيب أن السنوات الخمس الأخيرة في الكويت (١٩٥٠ – ١٩٥٥م) قد شهدت بوادر نشاط اختياري في صفوف الشباب الذي أقبل إقبالا كبيرا على تكوين الأندية الرياضية والثقافية والجمعيات الدينية حتى بلغ عدد هذه الأندية والمؤسسات القائمة الآن (سبتمبر ١٩٥٥م) خمسة عشر ناديا ومؤسسة تضم نحو ثلاثة آلاف عضو، هذا فضلا عن عدد قليل من الأندية الخاصة والأندية تحت التأسيس. وذكر أن دائرة الشؤون قد رجعت عند إعداد هذا الدليل إلى القوانين الأساسية للأندية والمؤسسات، وأن المسؤولين في الأندية المذكورة قد وافقوا على ما جاء في الدليل من بيانات ومعلومات].

---

(١) تختلف المصادر في تاريخ نشأة الأندية، فعلى سبيل المثال يرى البعض أن النادي الأهلي تأسس عام ١٩٤٥م، ويرى آخرون أنه عام ١٩٤٧م وكذلك الحال بالنسبة لبقية الأندية غير أن الجميع يؤكد أن النادي الأهلي هو الأسبق وقد التزمنا هنا بتاريخ التأسيس الوارد في كتاب دائرة الشؤون.

جابر العبدالله الجابر الصباح، وفي السنة نفسها أيضا تأسس «نادي التعاون الرياضي» في منطقة شرق (قرب المستشفى الأميري)، وتأسست بعد ذلك أندية أخرى مثل النادي الشرقي (شرق) ونادي العروبة (قبلة) ونادي المرقاب (المرقاب) ونادي الجزيرة (قبلة). ويبدو أن معظم هذه الأندية قد مارست نشاطها قبل الإشهار الرسمي لها، وهذا ما نستشفه من دليل الأندية والمؤسسات الاجتماعية الصادر عن دائرة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٥٥م، إذ أشار الدليل المذكور إلى أن سنوات نشأة الأندية الرياضية كانت على النحو التالي:

نادي التعاون ١٩٤٩م، نادي الخليج العربي ١٩٤٩م، نادي العروبة ١٩٥١م، النادي الأهلي ١٩٥٢م، نادي الجزيرة ١٩٥٣م، النادي القبلي ١٩٥٤م، النادي الشرقي ١٩٥٤م، نادي المرقاب ١٩٥٤م.

والدليل على ذلك أن أول دوري عام رياضي لفرق كرة القدم الكويتية كان في ديسمبر ١٩٥١م، وشاركت فيه الفرق التالية: (المعارف - الأهلي - المباركية - التعاون - الشرقي - الجزيرة) وقد انتهى الدوري المذكور في منتصف فبراير عام ١٩٥٢م بفوز فريق المعارف بكأس الدوري.

تأسيس الاتحاد الرياضي الكويتي:

بعد أن تكونت مجموعة من الأندية الرياضية التي أشرنا إليها كان لابد من اتحاد ينظم نشاطاتها ويمثلها في داخل الكويت وخارجها، وبمبادرة من السيد عيسى الحمد المشرف الرياضي لمعارف الكويت اجتمع في النادي الأهلي في نوفمبر عام ١٩٥٢م بمجموعة من المهتمين بالرياضة وبحث معهم فكرة تأسيس الاتحاد والهدف المرجو منه، وكان أبرز الحاضرين عبداللطيف أمان ومجرن الحمد وعبدالمجيد محمد وصالح شهاب وعبدالعزيز جعفر وجميل الصالح، وقد رحب المجتمعون بالفكرة واتفقوا على تسميته بـ «الاتحاد الرياضي الكويتي» على أن يبدأ الاهتمام بكرة القدم أولا ويتبع ذلك أنواع الرياضات الأخرى مثل الكرة الطائرة وكرة السلة وغيرهما. وقد تم الاتفاق على سن قانون عام للاتحاد، ووضع قانون لاتحاد كرة القدم، وتنظيم بطولة عامة لكرة القدم في الكويت من خلال موسم رياضي محدد، وتنظيم دورة على كأس أمير البلاد، ودعوة الفرق والأندية المحلية للانضمام إلى الاتحاد.

وقد تكفلت دائرة المعارف بمساعدة الاتحاد ماديا وأدبيا وقررت للاتحاد إعانة سنوية، وبعد إنشاء دائرة الشؤون الاجتماعية تولت رعاية الاتحاد، وقد انضم له العديد من الأندية والفرق الرياضية، وكان له مجلس إدارة يتألف من ممثلين عن الأندية المشاركة في الاتحاد، وأول مجلس إدارة كان يتكون من السادة المؤسسين، وتم تكليفهم دون عملية انتخاب، وهم أعضاء هيئة التأسيس التي سبق ذكرها، وفي العام التالي أجريت الانتخابات وهي أول انتخابات للاتحاد الرياضي، وترأس السيد يعقوب يوسف الحمد مجلس الإدارة، وفي عام



١٩٥٧م أطلق عليه الاتحاد الكويتي لكرة القدم، وقد أشهر الاتحاد رسميا في عام ١٩٦٩م.

هذا وقد نص قانون الاتحاد الكويتي الذي أسس في عام ١٩٥٢م على ما يأتي:

- أن إدارة الاتحاد تكون من هيئة مكونة من ستة أشخاص ينتخبهم ممثلو الأندية المشتركة في الاتحاد سنويا من الأشخاص الحياديين الذين عرفوا بخبرتهم في الأمور الرياضية والإدارية.
- وأن الاتحاد يضم الأندية والفرق الرياضية المعترف بها في الكويت.
- وأن أغراض الاتحاد هي:
  - العمل بالتعاون مع الأندية والهيئات في دائرة النشاط الرياضي المنظم على تربية النشء تربية رياضية صحيحة خلقا وجسما، ويشمل ذلك حماية الألعاب الرياضية من العوامل الضارة التي تتعرض لها.
  - تشجيع الألعاب الرياضية المنظمة والارتقاء بها في الكويت.
  - وضع القوانين والأنظمة التي تساعد على تنفيذ ما تقدم في حدود قانون الاتحاد الدولي وقراراته.
  - ترتيب المسابقات المختلفة بين الأندية والهيئات الرياضية المنظمة للاتحاد.
  - السعي إلى الاشتراك في الاتحاد الدولي العام وفي المؤتمرات الدولية وترتيب مباريات دورية داخل الكويت وخارجها، وكذلك الإشراف على المباريات التي تنظمها الأندية ليكون النظام شاملا والفائدة عامة.
- تنظيم العلاقة الرياضية وتوثيقها بين الكويت والدول العربية والعالمية.
- أما شروط العضوية فهي: يتكون الاتحاد من أندية وهيئات.

- فالنادي: هو كل مؤسسة رياضية لها قانون تطبقه لجان مسؤولة ومسموح لها بمزاولة نشاطها من السلطات المسؤولة.

- والهيئة: هي جماعة أو مجموعة أو مؤسسة تنظم وحدات رياضية للألعاب، وتشرف عليها إدارة مسؤولة مسموح لها رسميا بمزاولة نشاطها.

مالية الاتحاد: تتكون مالية الاتحاد من:

- رسم انتساب وقدره (٣٠) روبية للعضو.
- رسم اشتراك سنوي وقدره (٢٠) روبية للعضو.
- دخل المباريات.
- إعانات من الحكومة والهيئات والأشخاص.

هذه نبذة مختصرة عن بواكير الحركة الرياضية في الكويت مدعومة بالوثائق المتعلقة بها، راجين أن يكون ما ذكرناه حافزا لبعض الباحثين حتى يقوموا بدراسة تتناول جوانبها المختلفة بشيء من التفصيل مع بيان أهم الشخصيات التي أسهمت في النهضة الرياضية في الكويت والعوامل التي ساعدت على تطوير الحركة الرياضية إلى أن أصبحت على ما هي عليه اليوم.



إعـــــــلان رياضي

يقيم الاتحـــــــاد الرياضي الكويـــــــتي في شهـــــــر نوفمـــــــبر المقبل مبـــــاريات عامة مفتوحة لاحراز بطولـــــــة الكويت في لعبـــــــة التنـــــــس تحت اشـــــــراف الأعضـــــــاء ، ويمكـــــــن لجميـــــــع الاشخـــــــاص المقيمين في الكويـــــــت الاشتراك في مباريات هذه البطولة ، وعلى الراغبـــــــين في الاشتراك تسجيل اسمائهم لدى سكرتـــــــير الاتحـــــــاد الاستاذ خير الدين ابو الحمين بالمدرسة الثانوية بالشويخ واخـــــــر موعـــــــد للتسجيـــــــل هـــــــو منتصف الشهـــــــر المقبـــــــل .

وسيعلـــــــن عن ترتيبـــــــات مبـــــاريات هذه البطولة فيما بعـــــــد

الاتحـــــــاد الرياضي الكويتي

الكويت في ٢٥/١٠/١٩٥٤

لم تقتصر مهام الاتحاد الرياضي الكويتي على لعبة كرة القدم بل أقام مباريات مفتوحة لإحراز بطولة الكويت في كرة التنس يمكن لجميع المقيمين في الكويت الاشتراك فيها . . والإعلان المؤرخ في ٢٥/ ١٠/ ١٩٥٤م يدل على ذلك . **(من وثائق أسرة الحمد)**



● **النادي الأهلي ١٩٥٥**: الأول من اليسار: عبدالله مدوه، عبدالعزيز جعفر، د. محمد صلاح الدين (وزير خارجية مصر أثناء زيارته إلى الكويت عام ١٩٥٥)، مصطفى عبدالحميد (مدير المعارف بالكويت)، عبدالرزاق مصطفى امان (مدير النادي الاهلي)، عبدالعزيز الصرعاوي، عبدالرحمن المشعان، عبدالمحسن حمد المرزوق، مساعد مدوه، عبدالعزيز سعود الفليج، عبدالعزيز المطير، عبداللطيف الياقوت، وسعود...... الصف الثاني: مجرن الحمد، يوسف المتيس، عبدالله المقهوي، سالم فهد الفوزان، حسين مكي جمعة، عبداللطيف امان، وخالد المرزوق. الصف الثالث: عبدالعزيز نقي، تاج محمد، سعود......، وسيد عباس المولى.

(المصدر : برجس حمود البرجس : السدرة – ذكريات ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ٢٠٠٩م ، ص ١٧٠ .



التاريخ ١٩٥٤/١٠/١٢ المرجع

حضرات السادة المحترمين خالد عبد اللطيف الحمد واخوانه

بعد التحية والاحترام ،

يتشرف نادى العروبة بأن يتقدم اليكم بهذا الخطاب راجيا التكرم بمد يد المساعدة لهذا النادى الناشيء الذى نرجو أن يكون له النصيب الأكبر في رفع مستوى الرياضة في هذا الوطن .

ولنا كبير الأمل بانكم ستولون طلبنا هذا كل عون و تأييد لما عرف عنكم من تشجيع لكل مؤسسة تهدف لخدمة المصلحة العامة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير النادى

رسالة موجهة إلى السادة المحترمين خالد عبداللطيف الحمد وإخوانه يطلب فيها نادي العروبة مد يد المساعدة للنادي والمعروف أن تلك الأندية تتلقى بجانب المعونات الحكومية مساعدات مادية من تجار الكويت . والرسالة موقعة من مدير النادي المرحوم إبراهيم عبدالله إسحق . **(من وثائق أسرة الحمد)**



النادى الشرقى

كويت

التاريخ ١/١٠/٥٤

خالد عبداللطيف الحمد واخوانه

حضرة الفاضل ~~السيد يوسف~~ المحترم

تحية واحتراما ،

نظراً لما نعرفه فيكم من تأييد للروح الرياضية التي تقوى أجسام شباب البلاد وتحفظ صحتهم وتودي فراغتهم فيما يعود عليهم وعلى المجتمع الكويتي بالخير فان نادينا النادي الشرقي وهو نادي عامل نشيط يضم كثيراً من الشباب يدعوكم إلى مساعدته والتبرع له لكي يستطيع أن يؤدي رسالته ويحفظ نظامه ويوسع نشاطه الرياضي جعلكم الله من العاملين لنهضة هذا البلد والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

مدير النادي

يوسف سعود المضف

للولد فهد حرر شيك مبلغ ١٠٠٠

لأمر مدير النادي يوسف ابن سعود المضف

٦٧٥٩٧

١٩٥٤/١٠/١٩

رسالة بتاريخ ١/ ١٠/ ١٩٥٤م موجهة إلى السادة خالد عبداللطيف الحمد وإخوانه يطلب فيها النادي الشرقي التبرع للنادي لكي يستطيع أن يؤدي رسالته ويوسع نظامه الرياضي . والرسالة بتوقيع مدير النادي يوسف سعود المضف ، وفي أسفل الرسالة إشارة إلى أنه قد تم تحرير شيك بمبلغ ألف روبية لأمر السيد مدير النادي . **(من وثائق أسرة الحمد)**

دوحة كاظمة في الخرائط الملاحية

نتابع في هذا المقال الحديث عن الكويت في الخرائط الملاحية وهو ما بدأناه في عدد سابق من «رسالة الكويت» (أكتوبر ٢٠٠٩م)، والخريطة التي بين أيدينا اليوم تقتصر على «دوحة كاظمة» وما يجاورها من المعالم، وهي من خرائط الأدميرالية البحرية البريطانية، وجاء تعريفها في مفتاح الخريطة:

Duhat Káthama Kuwait Harbour: Surveyed by Officers of Marine Survey of India, under the direction of Captain T. H. Heming, R. N., 1905 and under the direction of Commander W.G. Beauchamp, RIM. 1906.

وخريطة «دوحة كاظمة» أعدها ضباط من مصلحة المساحة الهندية تحت إشراف كل من الكابتن هيمنج (T.H. Heming) في عام ١٩٠٥م والكوماندر بيو شامب (W.G. Beauchamp) في عام ١٩٠٦م. والنسخة التي اعتمدنا عليها من الخريطة طبعت في لندن في ٢٠ من سبتمبر ١٩٢٢م.

وتتضمن الخريطة مجموعة من المعالم المحيطة بالجزء الغربي من جون الكويت ابتداء من جزيرة أم النمل شرقا إلى منطقة الجهراء غربا، ثم على امتداد الساحل باتجاه الشمال الشرقي وصولا إلى منطقة الخويسات وكاظمة، مع بيان المواقع الصالحة للرسو على طول الساحل. وفيما يلي عرض لأهم المعالم المذكورة على الخريطة:

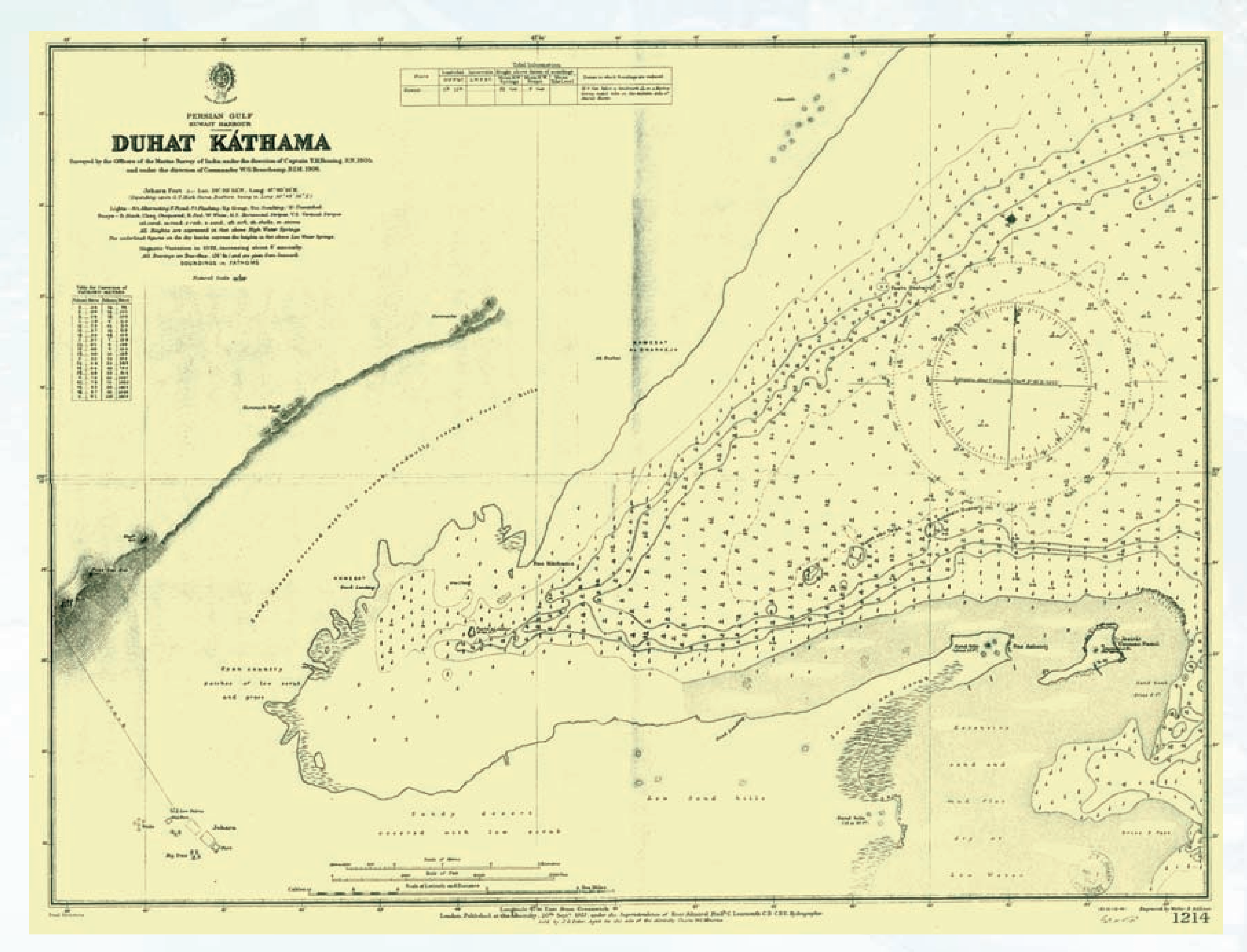
(١) جزيرة أم النمل: وهي جزيرة صغيرة تقع في الشمال الغربي من مدينة الكويت، وتسمى الجزيرة الكبيرة تمييزا لها عن الجزيرة الصغيرة (عكاز) الواقعة في شرقيها والتي دخلت اليوم ضمن ميناء الشويخ.

ولم تكن جزيرة أم النمل مأهولة بالسكان بل كان بها عدد قليل من صيادي السمك، ويرتادها أهل الكويت في أوقات الربيع للنزهة وصيد الطيور المهاجرة التي تكثر بها.

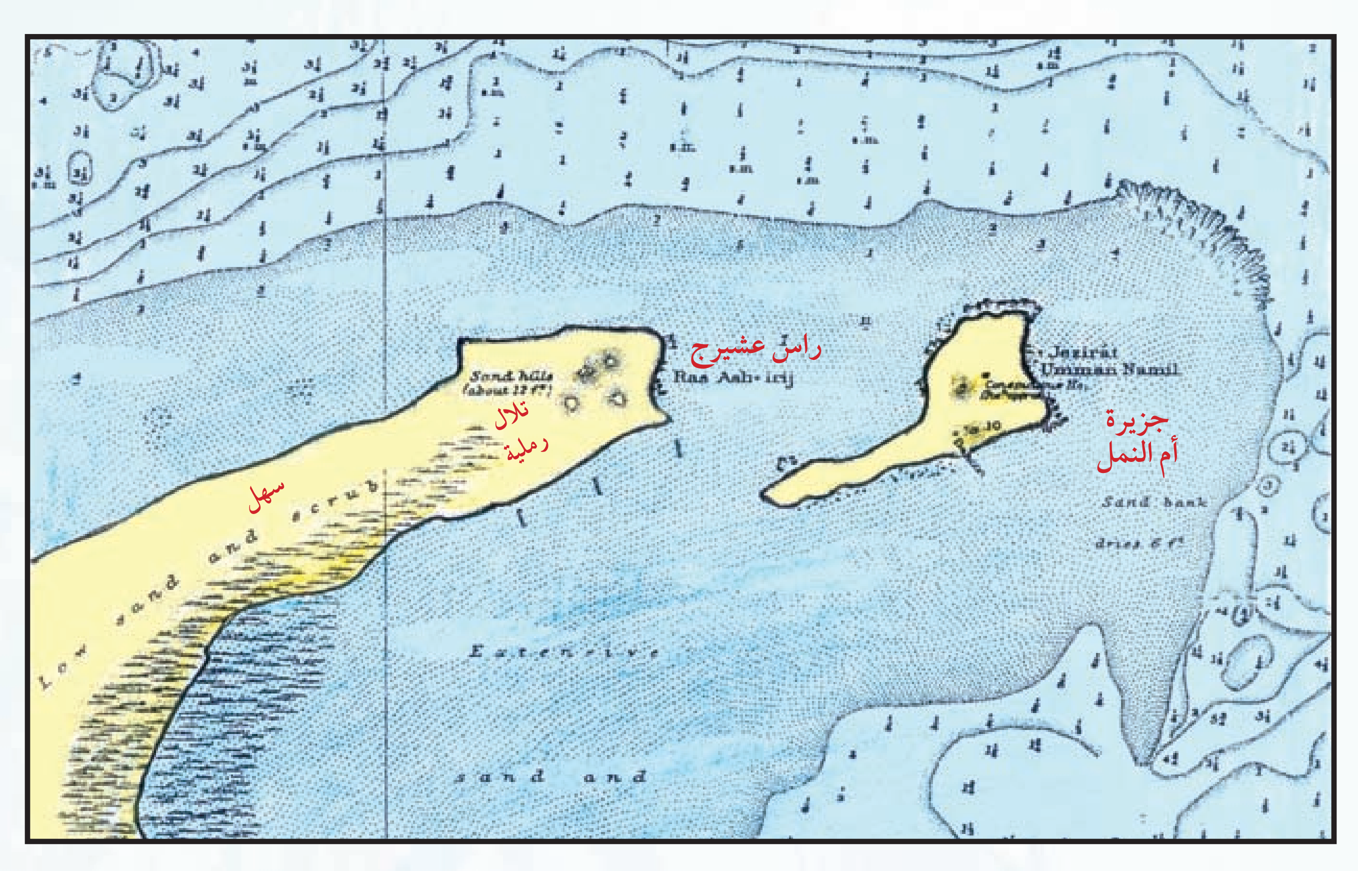
وقد رصدت خريطة الأدميرالية البحرية منارا للسفن في الجزء الجنوبي من الجزيرة، وفي وسطها بناء كتب عليه «بيت واضح».

(٢) راس عشيرج: ويقع هذا الرأس إلى الغرب مباشرة من جزيرة أم النمل لا تتجاوز المسافة بينهما ٢كم. وغربي عشيرج مجموعة من التلال الرملية التي يصل ارتفاعها ١٢ قدما، وبعد ذلك يخلو الساحل من أية معالم سوى الإشارة إلى موقع صالح لرسو السفن وصحراء رملية مغطاة ببعض الشجيرات الصغيرة.

(٣) قرية الجهراء: وتقع عند الطرف الغربي



خريطة «دوحة كاظمة» طبعت في لندن في سبتمبر ١٩٢٢م



موقع جزيرة أم النمل وراس عشيرج

لجون الكويت، وهي من قرى الكويت الزراعية القديمة التي أصبحت في الوقت الحاضر مدينة كبيرة. وقد سجلت الخريطة مجموعة من المعالم المميزة في منطقة الجهراء؛ ففي الجنوب القصر الأحمر الذي شهد معركة الجهراء المشهورة، وإلى الشمال منه مربعان يرمزان -فيما يبدو- إلى المزارع والبيوت والامتداد الحضري للقرية، وفي الشمال الغربي من تلك البيوت مربع صغير كتب عليه «القلعة القديمة»، وفي شمالي تلك القلعة تقع مجموعة من أشجار النخيل قليلة الارتفاع، وإلى الغرب من المعالم المذكورة رصدت الخريطة مجموعة من آبار المياه في الشمال الغربي يبدو أنها منطقة «مريطبة» حيث يضرب البدو خيامهم هناك وقت الصيف، وبها آبار عديدة على عمق ١٢ قدما[١]. وإلى الجنوب من تلك المنطقة مجموعة من الأشجار التي لم يحدد نوعها. ويمتد من الجهراء الطريق المتجه إلى البصرة في الشمال حيث يمر من إحدى فجوات تلال المطلاع التي رسمت بطريق التهشير مع بيان أهم المرتفعات والجروف العالية.

(١) يذكر النبهاني أن عدد آبار الجهراء نحو مائة بئر تتوزع في ثلاثة أقسام؛ الآبار الشمالية وتسمى «مريطبة» بالتصغير وماؤها غزير لا ينضب، والآبار الشرقية تسمى «الجرثامة» بضم الجيم وكلاهما لشرب الأنعام فقط. والآبار الجنوبية وتسمى «السليل» بالتصغير، وهي عذبة في الجملة ومنها شرب أهل القرية والأعراب الرحالة الذين يقصدونها للارتواء منها. وماؤها يقل ويكثر تبعا للأمطار وغزارتها. (محمد خليفة النبهاني: التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية (الكويت)، المطبعة المحمودية بالقاهرة ١٩٤٩م ص ٧٤).

قرية الجهراء وجال الزور

ويصف «لوريمر» الذي عاصر فترة إعداد هذه الخريطة منطقة الجهراء بقوله: تتحكم بالجهرة تلال الزور التي تقع على مسافة مرمى المدفعية منها. وبسبب ضحالة المياه في خليج الكويت، فإن من الصعب مساندة المكان من قبل سلاح بحري. ولعل الموقع الدفاعي الوحيد فيها هو مقر شيخ الكويت المحصن الذي يقع في الجانب الجنوبي الشرقي من القرية خارج المنطقة الزراعية، وهو على هيئة مربع تتجه أضلاعه إلى الجهات الأصلية. ويبلغ طول كل ضلع نحو ٢٠٠ قدم، وارتفاع جدرانه خمسة عشر قدما، ويوجد أيضا برج يبلغ ارتفاعه عشرون قدما من جميع زواياه في خط مستقيم مع جدران الحامية. ويشرف على المدخل الرئيس الوحيد الموجود في اتجاه الشمال الشرقي مدفع قديم يحشى من الفوهة، ويحتوي مقر الشيخ المحصن على إسطبل يتسع إلى ١٠٠ حصان. وهنالك مزرعة جديدة لأشجار النخيل وحديقة يمتلكهما شيخ الكويت وتبلغ مساحتهما ١٢ فدانا ويحيط بهما سور، ولا توجد بالقلعة آبار[(١)].

والمقر المذكور هو القصر الأحمر الذي سمي بذلك لكونه مبنيا بالطين المائل إلى الحمرة، وقد بنى ذلك القصر الشيخ مبارك الصباح عام ١٨٩٥م.

والجدير بالذكر أن ديكسون في كتابه «الكويت وجاراتها» قد نقل ما ذكره لوريمر عن الجهرة مع إضافات محدودة[(٢)].

(١) لوريمر، ج. ج: دليل الخليج، القسم الجغرافي - الجزء الثالث، قطر، ص ١١٠٨.

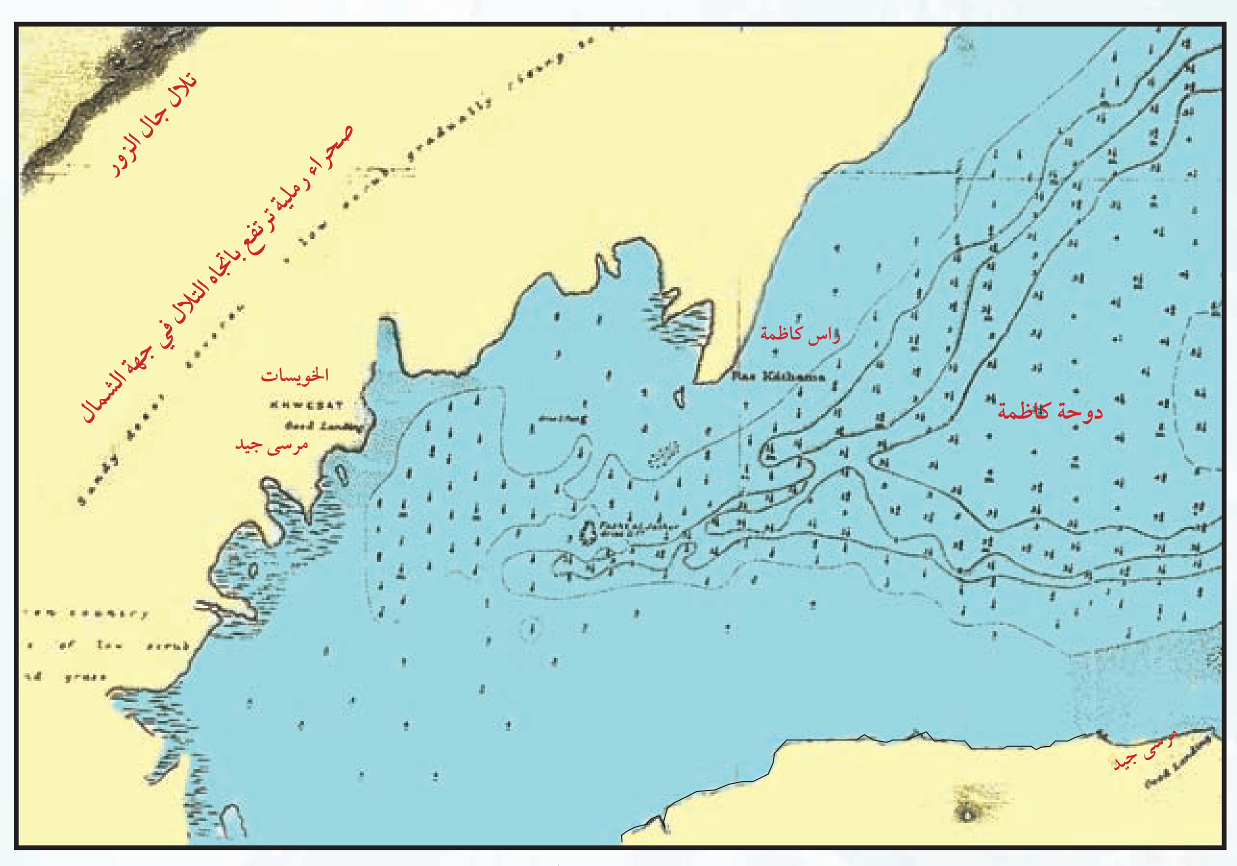
(٢) Dickson. H, Kuwait and Her Neighbours, London, p. 62-63.

(٤) الخويسات: وتقع في الطرف الشمالي الغربي من دوحة كاظمة بين كاظمة والجهرة، وقد كتب على الساحل الذي تطل عليه الخويسات «مرسى جيد». والسهل الواقع في شمال الخويسات الممتد ما بين الساحل الشمالي للجون ومرتفعات جال الزور والمطلاع كتب عليه صحراء رملية ترتفع تدريجيا إلى حواف التلال الشمالية، وهي مغطاة بالشجيرات الصغيرة.

(٥) راس كاظمة: تُعد منطقة كاظمة من المناطق التاريخية المهمة على الساحل الشمالي لجون الكويت، وهي الأقدم ذكرا في الخرائط التي رسمت لهذه المنطقة ابتداء من خريطة الشريف الإدريسي المتوفى عام ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م ومرورا بالخرائط الأوربية في عصر النهضة، وبرزت أهمية هذه المنطقة في العقد الأول من القرن العشرين مرة أخرى حينما أثير المشروع الألماني التركي الرامي إلى اتخاذ كاظمة محطة نهائية لخط سكة حديد (برلين - بغداد - البصرة) الذي أثار الكثير من الجدل قبيل الحرب العالمية الأولى.

ويصف ديكسون في كتابه «الكويت وجاراتها» رأس كاظمة وصفا تفصيليا، الأمر الذي يفسر اهتمام المسؤولين في خرائط الأدميرالية البحرية بهذه المنطقة، فكان أن أطلقوا على اللوحة التي بين أيدينا اسم «دوحة كاظمة». يقول ديكسون: إن رأس كاظمة من أكثر الرؤوس امتدادا في دوحة كاظمة (الجزء الغربي من الجون)، وهو مرفأ جيد تتوافر فيه حماية طبيعية من الرياح الشمالية الغربية ويمكنه استقبال عدد كبير من السفن التي يصل غاطسها ٢٤





موقع راس كاظمة والخويسات

قدما . ولما كانت المياه قليلة العمق قرب الساحل فإن حمولات السفن تنقل في القوارب الصغيرة أو يتم إنزالها على الأرصفة الحجرية داخل المياه .

وفي أثناء الحرب العالمية الأولى رست بالقرب من رأس كاظمة مجموعة من سفن المستشفيات الكبيرة التي كانت تستقبل الجرحى والمرضى من سفن المستشفيات الأصغر حجما تلك التي كان في إمكانها الوصول إلى البصرة وشط العرب ، حيث كان يتم علاجهم في تلك المستشفيات العائمة أو يتم إرسالهم إلى الهند بالنسبة للحالات التي تتطلب ذلك[١] .

وبجانب ما ذكرناه تتضمن الخريطة بيانا واضحا بنقاط الأعماق في دوحة كاظمة والممرات المائية العميقة والشعاب المرجانية التي يخشى منها في الملاحة . وعلى اليابسة بينت الخريطة المرتفعات بالقدم متخذة من مستوى سطح الماء عند المد الأعلى قاعدة للقياس .

وتعد خريطة «دوحة كاظمة» إضافة جيدة في التعريف بالمواقع المهمة على طول الساحل الغربي لجون الكويت ، بل إنها مهدت السبيل لمزيد من المعلومات التي حفلت بها الخرائط الملاحية الصادرة بعد ذلك . مما يؤكد أهمية تلك الخرائط بصفتها من المصادر المهمة التي لم تستخدم في التعرف على الجغرافية التاريخية في الكويت .

(١) Dickson. H, Kuwait and Her Neighbours, London, p. 67.

رسائل الممرضة ماري ڤان بيلت (خاتون مريم) (٤)

إعداد: د. خالد فهد الجارالله

[نشرنا في الأعداد الثلاثة السابقة من «رسالة الكويت» سيرة ومجموعة من رسائل الممرضة ماري ڤان بيلت التي عملت في مستشفى الإرسالية الأمريكية في الكويت من عام ١٩٢٠م إلى أن تقاعدت عن العمل عام ١٩٤٠م، وفي هذا العدد نورد رسالتين من الرسائل المذكورة].

الكويت

١٧ من أغسطس ١٩٣٤م

أعزائي

لأيام عديدة تطوف في مخيلتي ذكرى الأيام الجميلة التي قضيتها عند زيارتكم ودعواتكم للعشاء.. إن افتقاد الأصدقاء ليس بالأمر السهل، ولا يمكنني الاحتفاظ بالأمان النفسي الذي أشعر به حينما أكون معهم.

هل زرتم شيكاغو هذا العام؟ أتوقع ذلك وأتساءل هل شاهدتم أديث جوردون (Edith Gordon)؟ وكيف حال بقية الأسرة والأولاد؟

إن واشنطن الجميلة هي حقا أروع مكان أتمنى أن أعيش فيه، بل إن جميع الناس يودون ذلك.

أخيرا سأكتب.. لدي خطاب أنوي إرساله إلى آن بارو Anne Barrow ليس لدي وقت للتسلية.. إنني أتمدد الآن في الهواء الطلق ومصرة على الكتابة هذا اليوم.. تمر الأيام طويلة جدا والواجبات أو المتطلبات لا تكاد تتوقف. والأعمال الليلية تتزايد في هذا الصيف عما هو معتاد ربما بسبب الحرارة الشديدة فالنساء يتعرضن للإجهاد الشديد قبل أن يلدن فيتم إرسالهن إليّ.. إنه الحر.

إن الوضع ليس عاديا ونحن دائما نعمل على أن نتجنب هذا الجو، ولكنني هنا منذ ستة أسابيع أعمل بمفردي تماما؛ ماري برونز (M. Bruins طبيبة الإرسالية) في إجازة خارج الكويت تنتهي في منتصف أكتوبر عندما يبدأ الطقس البارد. وإحدى الفتيات الطبيبات قدمت استقالتها لكي تتزوج من خطيبها الذي كان في حيفا أو بيروت. ولم يحالفها الحظ في الاتفاق معه على موعد بعد أن حاولت ذلك نحو ست مرات. وأعتقد شخصيا أنها حكيمة في الانتظار هناك إلى أن يعتدل الجو ويميل إلى البرودة قبل حضورها، ونحن نحصل على أخبارها مباشرة من والديها اللذين يعيشان هنا في الكويت. إنها تعمل بجد ونشاط وتستحق أن تقضي إجازة طيبة.

لم يكن في المستشفيين التابعين للإرسالية



أي دكتور وقد حملت عبء العمل فيهما، كانت هناك أيام متعبة، وبالطبع لا يمكن للمرء في مثل هذه الظروف أن يتمدد -براحته- على السرير خلال الليل. ويبدو أن الكويت في هذه الأيام محرومة من مزايا الرجل الأبيض ماعداي.. بل إن أفراد القنصلية أيضا قد غادروا البلاد.

تأتي إمدادات الثلج بانتظام، وفي الأسواق أوان يابانية (مطّارات - ترمس) لها فتحة كبيرة لحفظ الثلج، ومن وقت لآخر يصب كوب من الماء في ذلك الإناء ويظل لديك الماء المثلج لمدة طويلة بشرط عدم الإسراف في الشرب.

Kuwait
Aug. 17. 1934

My dear— For days I have been longing to come in for supper and a nice satisfying visit with you. It's a crime how I miss my friends — but it's me — I can't keep the big place they take in my life. Have you been to Chicago this year? I expect you have — and I wonder if you saw Edith Gordon. How is the rest of your family and the youngsters — I often find myself quoting your niece "You'll be surprised" — and relating the alley experiment! Lovely Washington! It truly is the loveliest place — a place I think I would choose to live in — for people seem to live. I have a letter addressed to Annie Bannon — Alas — I will write. I get no leisure, even now, I am stretched out writing in mid air — but determined to write to you. Days are very long — demands never cease — also more night work this summer than usual. Perhaps because it's so hot — the women get so exhausted before their babies come — they send for me. It is hot. It is an unusual situation — one we always mean to avoid — but I am here & have been for 6 weeks quite alone — The Mylreas & Barnys are both off on vacation due back mid-October when the cool has

الصفحة الأولى من رسالة ماري بيلت المؤرخة في ١٧ من أغسطس ١٩٣٤م

شكرا لله فلدي منزل أعيش فيه لا أدفع عنه إيجارا، ومع توقيع امتياز النفط ينتظر من الشركة أن تقوم بتحسين الأنظمة وتوفير مزيد من الراحة لنا، وهذه الأمور الجيدة مع توافر الثلج هوّنت عليّ كثيرا هذا الصيف الشاق. وربما تتأجل إجازتي لعام ١٩٣٥م، إذ لابد أن أعمل لكي أحصل على مكان بارد يتناسب مع قدراتي المالية.

يبدو أن توقيع امتياز النفط (في الكويت) سوف يتم مؤكدا هذا الخريف، وهذا الأمر سمعناه من قبل، ومن ثمَّ فإن هناك استعدادات جيدة. وفي غضون سنة من الآن ستكون هناك كثير من التغييرات في هذه المدينة.. لقد أمضيت حياتي أعمل من أجل التقدم وفتح أبواب التعليم، ولهذا فإنني أنتظر وأتطلع إلى ما سيحدث.

وإنه لأمر جيد أن أرى الدولار في كل مكان يتم تبادله إلا أن سعره منخفض هذه الأيام، مما يجعلني أتعجب على الدوام -بشأن الموقف الحقيقي في الولايات المتحدة.

إنني مشتاقة لمعرفة الأخبار، إن خطاباتك على الدوام تتحدث عن المصنع، كيف حال العمل الجديد؟

إن هناك حلقة مفقودة في شجرة الأسرة، إن جدي كان ودودا، وكنت دائما أتضايق لأني لم أعد الشخص المدلل خاصة أن والدتي كانت من فرجينيا.

الوقت الآن صباحا والبحر ينتهي بشاطئه عند باب بيتنا، ولون المياه أزرق. وأشرعة السفن تنتشر في جون الكويت، وأرى البحارة يجدفون نحو السفن لينقلوا حمولتها إلى الساحل.. تلك الحمولة القادمة من ملبار وممباسا على ظهر السفن الشراعية التي تدفعها الرياح الموسمية.

مع حبي

ماري

«إني شاكرة جدا على خطابك الذي وصلني بعد وفاة الوالدة، أعرف أنك تعذريني».

الكويت

٢٧ من يناير ١٩٣٥م

أعزائي كيت وميري

كنت أتطلع طوال الأسبوع الماضي إلى الكتابة إليكما في هذا اليوم، ففي يوم السبت (أمس) قمت برحلة رائعة تمنيت أن ترافقاني فيها إلى الصحراء، مثلما كنتما تصحبونني إلى مثل تلك الرحلات الجميلة.

لقد جاء المطر في نوفمبر[(١)] وجعل الجميع في الصحراء في حالة من البهجة والأمل، وأصبحت الصحراء الآن مكسوة بالخضرة والزهور الصغيرة الصفراء، سبعة أنواع جميعها صفراء ماعدا واحدة، وهي تزهر متحدية برد الصحراء. وخلال ثلاثة أسابيع أو أربعة سيكون كل شيء جميلا، لقد أدهشني أن معظم الزهور هنا صفراء اللون وهو أمر لم يثرني من قبل، وأظن أن السيد رايسن من إدارة الزراعة قد يفيدني في ذلك رغم أنني لست على صلة به في الوقت الحاضر.

لقد سرنا بالسيارة نحو أربعين ميلا بمحاذاة البحر باتجاه الجنوب (باتجاه البحرين والأحساء)، حيث شاهدنا شجيرات العرفج التي بدأت في النمو، وبرزت براعمها الخضراء وأوراقها المدببة، وزهرة العرفج ذات لون أصفر أيضا، والعرب يسمونها «الفاكهة»، ربما لأن الحيوانات تحب رعيها.

(١) سميت هذه السنة بالهدامة لغزارة الأمطار فيها.



كانت وجهتنا نحو مخيم للبدو المصنوعة خيامهم من شعر الماعز (بيوت شعر) وكان يرعى هذا المخيم المعتمد السياسي البريطاني، فالمعتمدية هي التي تشرف عليه. وبعد ساعة أو نحوها من وصولنا أحضروا لنا صينية ضخمة مليئة بالأرز يعلوه خروف مشوي، وأحضروا معها اللبن والتمر والزبد، وقد أكلنا بشراهة الخنازير، لقد كنا جوعى، وكان على المرء أن يجلس على الأرض واضعا ذراعه اليمنى على ركبته ويأكل اللحم وكل شيء بأصابع يده اليمنى فقط، أما اليد اليسرى فهي لا تمس شيئا بما في ذلك الطبق (..).

وهناك نوع من الأرغفة اللذيذة يقوم المرء منا بقطع جزء من الرغيف ولفه على التمر ثم غمسه بإناء الزبد أو اللبن ويوجهه بعد ذلك إلى فمه، وذلك الإناء ينتقل بين الجالسين في المعسكر المليء بالضيوف، وكل منهم يتساءل عما إذا كنت قد تركت له شيئا، وكثير منهم يشعر بفرحة الحصول على مثل هذه الوجبة المجانية الطيبة.

إنني حقا كنت أود أن تشاركاني مثل هذه الرحلة.

تم توقيع الامتياز الخاص بالتنقيب عن النفط (في الكويت) وقد بلغنا أن الخبراء الجيولوجيين سيصلون في غضون شهر من الآن. إنهم الأمريكان! ونحن نتساءل أي نوع من الناس سيكون هؤلاء، ومن سيقوم باختيار الأشخاص.

إن شركة نفط الكويت تم تأسيسها باستثمار متساو بين الأمريكيين والبريطانيين، ويبدو أن الأمريكيين هم من أصحاب الملايين ولكنني لا أعرف اسم شركتهم. أما البريطانيون فتمثلهم شركة النفط الأنجلو - فارسية، وسيكون عام ١٩٣٤م علامة بارزة لنهاية عصر مضى في الكويت. وسيختار فريق الجيولوجيين واحدا من ثلاثة أماكن تم تعيينها للبدء في عمليات التنقيب فيه، وجميع تلك الأماكن بعيدة عن الميناء والمدينة، وخلال هذا العام ستكون هناك تغييرات كثيرة قادمة؛ مؤسسات تجارية وأشخاص جدد وغير ذلك من مظاهر التغيير؛ فالكويت الحالية لن تكون كما هي في عام ١٩٣٦ وما بعده. وأنا متلهفة لرؤية أولئك الناس الجدد، وسيكون الأمر طيبا ليس لظهور مجتمع صغير فحسب بل لأنني أثق في أن يكون ذلك من ممثلي الطبقة العليا المهذبين.

أتطلع للذهاب إلى إنجلترا، لكن النقود قليلة، وقد يكون في إمكاني ذلك في منتصف يوليو ولمدة ثلاثة أشهر، إنني أحب أن أسمع منكم وأن أقرأ كل ما يمكن قراءته عن أبحاث السرطان التي أهتم بها، وقد سررت بذهابكم إلى شيكاغو، إن أخي في روكفورد (Rocford)، يسكن بالقرب من الكنيسة على بعد ثلاثة أبنية منها، وهو يعيش في سعادة مع زوجته.

شكري لكما مع خالص حبي.

ماري

Kuwait.
Jan. 27. 1935

Dear Kate and Mary. I have looked forward all week to writing you today having a nice visit. I wish it was a real face to face one! Yesterday (Saturday) I wished that it was I taking you out to the desert as you had taken me so many times for such lovely trips. The rain came in November and left everybody in the desert wild with joy and hope! Now there is a sheen of green everywhere and there were tiny yellow flowers — seven varieties — all yellow but one, already brave enough in the cold to blossom. A little later, 3 wks or 4 — everything will be lovely. I wonder why they are mostly yellow in color! It hadn't impressed me before — but Mr Ryerson of the Agriculture Dept. could probably tell me — altho' I am now out of touch with him.

We drove some 40 miles along the sea, due south (toward Bahrein & Hassa) where the Arfaj begins to grow. Tiny green spear like leaves are coming out & later it will be in bloom — its blossom is also yellow. The Arab calls it "fruit" — Perhaps because the animals love it so. Our destination was the goats hair tent of the Bedu who The Political agent has to look after this camp. (also I dare say Intelligence work). In an hour or so after our arrival they brought in a huge tray piled with rice, & topped with Roast Lamb. There were dates, & butter milk — we ate like pigs — hungry! & also its the kind of food that ones keeps on & on eating. One sits on the floor & rests the R. arm on the ~~knee~~ bent Right knee & eats from the tray — with the right fingers, only — meat & all! The left hand may not touch the dish (being created unclean so "a person" (who in Arabic is an "Adami")) may have something with which

الصفحة الأولى والثانية من رسالة ماري بيلت المؤرخة في ٢٧ من يناير ١٩٣٥م



وثائق الاتفاقية الأولى لامتياز النفط الكويتي ١٩٣٤م

في الرسائل التي كتبتها ماري ڤان بيلت ممرضة مستشفى الإرسالية الأمريكية التي باشرنا نشرها منذ ثلاثة أعداد في مجلة «رسالة الكويت» أشارت ماري أكثر من مرة إلى المفاوضات الخاصة بالنفط وفي رسالتها المؤرخة في ١٧ أغسطس ١٩٣٤م ذكرت أن التوقيع على اتفاق امتياز النفط بات وشيكا، وتنبأت بكثير من التغييرات التي ستحدث في الكويت عند اكتشاف النفط واعتبرت عام ١٩٣٤م عاما مفصليا في تاريخ الكويت. ولهذا وجب علينا أن نعيد إلى الأذهان الأبعاد التاريخية لمفاوضات النفط إلى أن نصل إلى العام المذكور.

ويسجل لمعالي الشيخ جابر العلي السالم الصباح رحمه الله حينما كان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للإعلام عام ١٩٧٠م اهتمامه الشخصي بتوثيق هذا الموضوع إلى أن تمخض ذلك عن إصدار قيم لوزارة الإعلام باللغتين الإنجليزية والعربية.

ونستعرض فيما يلي جانبا من ذلك العمل الكبير من خلال الكلمة التي صدّر بها معالي الشيخ جابر العلي الطبعة العربية من الكتاب ثم مقدمة أرتشيبالد. ت. تشيز هولم (A. Chisholm) الذي كلف بتوثيق تلك الاتفاقية المهمة في تاريخ الكويت.

١- كلمة معالي الشيخ جابر العلي السالم الصباح:

«ترتبط مسيرات الشعوب والأمم عادة بحوادث بارزة في تاريخها، فيكون بعضها علامات مميزة على طريق مستو يسير نحو التطور والتقدم بخطوات واثقة ولكنها هادئة لا تلونها المفاجآت المثيرة أو الانعطافات الحادة. أما البعض الآخر فيشكل نقاط تحول مفاجئة تنقل حياة الشعب والبلد من مرحلة إلى أخرى في قفزة واحدة هائلة يضحي معها الماضي القريب وكأنه مر منذ مئات السنين.. وتتغير أساليب الحياة فتبدو بصمات الميزات الجديدة واضحة عليها بشكل لافت للنظر حري بالدراسة والتقييم. والشعوب التي تتعرض للطفرات ينعم بعضها بمزايا التقدم والرقي دون أن يفقد صلته بتراثه وتقاليده، بينما يضل البعض الآخر السبيل في خضم الحركة الصاخبة التي داهمته على حين غرة. وهنا يكون الامتحان لأصالة الشعب، فبقدر ما تكون نفوس بنيه كبيرة يهمها الغوص في الأعماق، لا التعلق بالمظاهر والقشور بقدر ما تتمتع

بحصانة أصيلة تقيهم مضاعفات التقلبات.

ولعل أهم نقطة تحول مرت بتاريخ شعب الكويت كانت يوم أن وقع سمو حاكم الكويت المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح على اتفاقية امتياز النفط، مانحا ذلك الامتياز إلى شركة نفط الكويت المحدودة في ٢٣ ديسمبر ١٩٣٤م. فمنذ ذلك التاريخ وبفعل تطوير الإمكانات التي كانت قابعة تحت أرضنا الطيبة دارت عجلة التقدم سريعة معطاءة مبشرة بمستقبل زاهر يعمه الرخاء والاستقرار لهذا الشعب الذي قاسى وعانى آباؤه وأجداده الكثير.

وقد رأت وزارة الإعلام أن من حق الجيل الحالي والأجيال القادمة الاطلاع -ومن أصدق المصادر وأدقها- على تاريخ الفترة التي كانت نقطة التحول في مسيرة الحياة على أرض وطنهم، خاصة أنها مرحلة يكتنفها الكثير من الغموض.. وكل ما نشر عنها حتى الآن إما أنه مغرض مجاف للحقيقة، أو في أحسن الأحوال تنقصه الدقة وروح البحث العلمي. ولهذا طلبت من الشخص الوحيد الباقي على قيد الحياة من الذين ساهموا في صنع أحداث تلك الفترة وهو المستر أرتشيبالد هـ. ت. تشيزهولم الذي تولى مع زميل له التفاوض مع حاكم الكويت الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح خلال الفترة من ١٩٣٢ - ١٩٣٤م، عندما عقدت اتفاقية الامتياز.. طلبت منه إعداد كتاب عن فترة المفاوضات التي سبقت منح الامتياز والتي امتدت من ١٩١١ - ١٩٣٤م، تخللها الكثير من الأحداث والمناورات. وقد بذل المؤلف جهودا يشكر عليها حتى جاء كتابه مرجعا صادقا مدعما بالوثائق عن تلك الفترة.

الشيخ جابر العلي السالم الصباح

واليوم، إذ نصدر الطبعة العربية من الكتاب، نرجو أن يكون عونا لدارسي تاريخ الكويت والمنطقة، وأن يتيح لهم الاطلاع على الحقيقة من مصدرها الأمين. والله ولي التوفيق»

٢- مقدمة أرتشيبالد تشيزهولم:

«كان امتياز التنقيب عن النفط في الكويت الذي منحه المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح، في الثالث والعشرين من ديسمبر ١٩٣٤م، إلى شركة نفط الكويت المحدودة، ذا أهمية أساسية في تاريخ دولة الكويت. فقد ارتبط تزايد رخائها ونفوذها الدولي خلال السنوات الثماني والعشرين الأخيرة ارتباطا مباشرا بإنتاجها من النفط الذي بدأ عام ١٩٤٦، بموجب هذه الاتفاقية، وبموجب

الاتفاق الذي خلفها سنة ١٩٥١م. وحتى اليوم، لم يتم جمع سجل كامل ودقيق للمفاوضات التجارية والسياسية المعقدة التي سبقت توقيع الاتفاقية، ولذلك فإن جميع ما نشر عنها (باستثناء اقتباس نصوص الاتفاقية ذاتها أو تسمية الأطراف المعنيين بها) جاء إما ناقصا أو حاويا للكثير من الأخطاء، مما نجم عنه انطباعات غير صحيحة عما حدث فعلا في تلك الفترة.

وفي بداية عام ١٩٧٠م، قرر وزير الإعلام في حكومة الكويت - بعد حديث له مع السيد يوسف أحمد الغانم الذي كان لعائلته وله شخصيا علاقة بالمفاوضات منذ سنة ١٩٢٥م- أن سجلاً دقيقا للمفاوضات التي أدت إلى توقيع اتفاقية سنة ١٩٣٤م لابد أن يجمع وينشر حتى يكون مرجعا للمعلومات الصحيحة يستفيد منه الدارسون والمؤرخون للشؤون الكويتية. وقد قرر أيضا أن يوكل تنفيذ هذا العمل إليّ بصفتي الوحيد الباقي على قيد الحياة من موقعي الاتفاقية ومن الذين شاركوا في المفاوضات التي سبقتها.

وفي شهر مايو ١٩٧٠، بعد محادثات مع صاحب السمو أمير الكويت وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ومع وزير الإعلام بدأت العمل بتكليف من وزارة الإعلام لإجراء البحوث اللازمة وتجميع سجل مسند بالوثائق عن المفاوضات التي أدت إلى اتفاقية عام ١٩٣٤م والتي بدأت سنة ١٩١١م واستمرت منذ ذلك التاريخ بشكل مكثف منذ سنة ١٩٢٣، وما بعدها. وكان لابد من الحصول على موافقة جهات أربع لأتمكن من الاطلاع على وثائقها واقتباس ما أراه ضروريا منها. وهذه الجهات هي السجلات الخاصة لشركة النفط البريطانية في لندن بدءا من ١٩١١ ومابعدها، وسجلات شركة نفط الخليج في بتسبرغ، والسجلات العامة لوزارة الخارجية والكومنولث البريطانية في لندن للفترة ذاتها، وأخيرا السجلات الوطنية لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن. وقد منحني جميع هؤلاء موافقتهم ولذلك أذكر لهم ذلك بالعرفان. ويعتمد التقرير أساسا على مصادر هذه الجهات الأربع مضافا إليها معرفتي الشخصية بسير المفاوضات وبالأشخاص الرئيسيين المعنيين بها وباتفاقية عام ١٩٣٤م.

وحتى أتجنب التطويل في هذا السجل أثبت جميع التفاصيل المساندة سواء بالنسبة للأشخاص أو الهيئات أو الأحداث مع نسخ الوثائق الضرورية في باب خاص ملحق به، وقد أشرت إليها بأرقام معينة كلما ورد ذكر لها في السجل. والاستثناء الوحيد لهذه الطريقة كان عند تسجيل دور شركة (تريدرز ليمتد) في المفاوضات اعتبارا من أبريل ١٩٣٤م؛ ذلك أن الحقائق المثيرة عن هذه الحادثة التي تكاد تكون مجهولة، وعن تأثيرها على سير المفاوضات لم يسبق أن نشرت أية معلومات عنهما في الماضي.

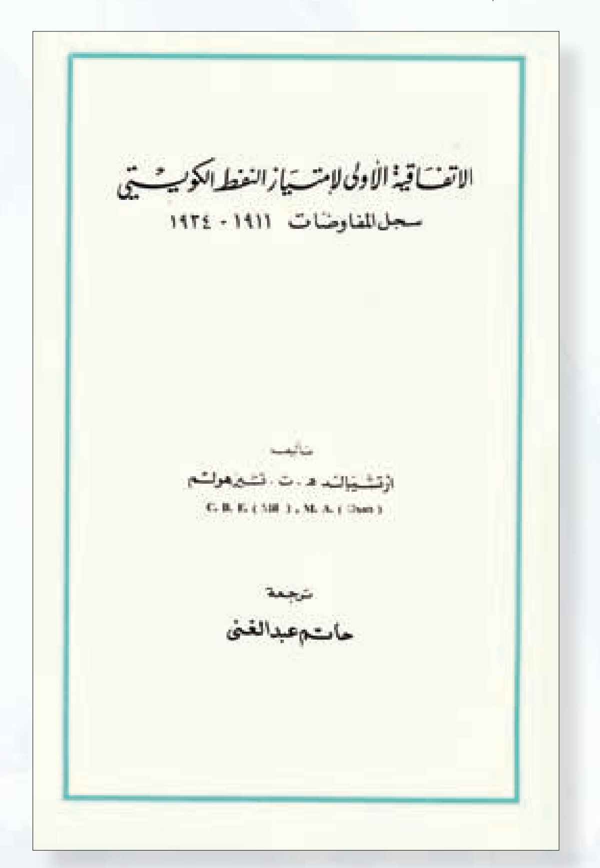
وإني لعلى ثقة من أن هذا السجل سيحقق الغرض الذي أعد من أجله، ألا وهو توفير مصدر معلومات، للمرة الأولى، يكون شاملا ودقيقا عن أحداث أسيئ فهمها، مما يجعله بالغ الأهمية لدارسي تاريخ الكويت. وقد حرصت على دعم السجل بالوثائق لأن حكومة الكويت لم تحتفظ بأي وثائق خاصة بهذا الموضوع.

وإضافة إلى عرفاني بالجميل المذكور أعلاه، فإني مدين إلى السيد يوسف أحمد الغانم لاستذكاره المفيد للمفاوضات وكذلك إلى السيد سعدون محمد الجاسم وكيل وزارة الإعلام الكويتية ومعاونيه لتعاونهم الطيب منذ شهر مايو ١٩٧٠م».

★★★

وكان من نتيجة هذا الاهتمام بموضوع اتفاقية عام ١٩٣٤م أن صدر لأرتشيبالد تشيزهولم كتابا بعنوان: The First Kuwait Oil Concession: A Record of The Negotiations For The 1934 Agreement وقد ترجمه الأستاذ حاتم عبدالغني ونشرته وزارة الإعلام بدولة الكويت.

وفي العدد القادم من «رسالة الكويت» سوف ننشر سجلا مختصرا للمفاوضات منذ بدايتها في نوفمبر عام ١٩١١م إلى يوم توقيع الاتفاقية المصادف ٢٣ من ديسمبر ١٩٣٤م.







دعوة للمساهمة في جمع الوثائق الوطنية الكويتية

أنشئ مركز البحوث والدراسات الكويتية بموجب المرسوم الأميري رقم ١٧٨ لسنة ١٩٩٢م، ليكون مصدرا للمعلومات عن تاريخ الكويت ونتاجها الحضاري، ثم صدر قرار من مجلس الوزراء رقم ٥٩٦ بتاريخ ٢٢ أغسطس ١٩٩٨م نصه «الطلب من الجهات الحكومية المختلفة تكثيف جهود التعاون والتنسيق مع مركز البحوث والدراسات الكويتية، وتمكينه من الاستفادة مما تحويه أرشيفاتها من مواد ذات صلة بتاريخ دولة الكويت، بما يسهم في دعم المركز لأداء دوره المنشود».

وبناء على ذلك قام المركز بمباشرة عمليات توثيق الأرشيف الحكومي فاستكمل إدخال المعلومات الخاصة بأوراق وزارة المالية القديمة وعددها ٤,٣٢٤,٠٠٠ ورقة، وأوراق الهيئة العامة للجنوب وعددها ٢,١٢٥,٠٠٠ وثيقة ويجري الآن إدخال أرشيف بلدية الكويت بدعم من معالي وزير البلدية ووزير الأشغال الدكتور فاضل صفر.

أما الوثائق الأهلية، فقد تفضل عدد من الأسر الكويتية وأهدوا المركز مجموعات كبيرة من الأوراق المحفوظة عندهم ومن أبرز تلك الأسر: أسرة الخالد وأسرة الحمد اللتان تجاوز عدد الوثائق المهداة منهما ثمانين ألف وثيقة تغطي مساحة زمنية ممتدة من أوائل القرن العشرين إلى السبعينيات منه، كما حصل المركز على مصورات بأعداد مختلفة من أسر: العسعوسي والعنجري وعبدالإله والمرزوق والبدر والسديراوي والأستاذ عبدالعزيز حسين وغيرهم من الأسر الكريمة. وكل ذلك يصب في صالح تاريخ الكويت والمحافظة عليه بتوثيقه وتيسير اطلاع الباحثين عليه.

والمركز إذ يذكر ذلك بكل تقدير فإنه يهيب بالمؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة والأهالي المساهمة في تغذية الذاكرة الوطنية للبلاد عن طريق تزويد المركز بما يتوافر لديهم من الوثائق (أصولا أو صورا) لتضاف إلى الرصيد الموجود لدى المركز وتكون جزءا من تاريخ الوطن كما أسلفنا.

فعاليات المركز

أولا- الزوار:

- البروفيسور (ب. ج. سلوت) رئيس الأرشيف الهولندي السابق ومؤلف كتابي «نشأة الكويت» و«مبارك الصباح». وقد عقد عدة لقاءات مع رئيس المركز ومستشاريه حول ما تم بشأن الموضوعات التي كلفه المركز بإعدادها عن تاريخ الكويت (٦-٨ يناير ٢٠١٠م).
- إلكساندر تروكين السكرتير الثالث بسفارة روسيا بدولة الكويت، وقد اطلع على مطبوعات المركز ومكتبته، وتم البحث معه حول إمكانية ترجمة بعض مطبوعات المركز إلى اللغة الروسية (٦ من يناير ٢٠١٠م).
- البروفيسور براين جون إيرليك المتخصص في الآثار الإسلامية، عضو البعثة البريطانية الكويتية للتنقيب عن الآثار بمنطقة الصبية (١١ من يناير ٢٠١٠م).
- وفد من أساتذة وطلبة الجامعة الأمريكية بالكويت للتعرف على أهداف المركز وإصداراته ومكتبته وإمكانات الاستفادة من المصادر المتوافرة فيه، وقد أهديت للوفد مجموعة من إصدارات المركز لمكتبة الجامعة (١٤ من فبراير ٢٠١٠م).
- وفد إعلامي من قناة روسيا اليوم التلفزيونية وقد حضر لتغطية احتفالات الكويت بالعيد الوطني ويوم التحرير، وأجرى مع رئيس المركز مقابلة تلفزيونية حول تلك المناسبتين لتذاع في القناة المذكورة. وكان ضمن الوفد السيد ميدفيكو سيرجي، وهو صحفي، وأبوه كان أول صحفي روسي زار الكويت بعد الاستقلال وقابل الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله عام ١٩٦٥م (٢٤ من فبراير ٢٠١٠م).
- الأستاذ الدكتور محمد رياض الأستاذ بقسم الجغرافيا بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية وبمعيته الأستاذ أحمد رياض نائب سفير جمهورية مصر العربية في دولة الكويت (٣ من مارس ٢٠١٠م).
- وفد من الأرجنتين ضمن زوار الكويت بمناسبة احتفالات الكويت الوطنية ويتألف الوفد المذكور من: البروفيسور خورخي كاسترو والبروفيسور بيدرو بريغر من جامعة بوينس إيرس، والصحفية ماريا لورا كاربنيتا من جريدة «Pagira 12» وقد حضر اللقاء رئيس المركز والمستشارون حيث دار حديث مستفيض حول تاريخ الكويت وعلاقاتها بدول الجوار (٤ مارس ٢٠١٠م).
- البروفيسورة يلينا ملكوميان وزوجها البروفيسور جريجوري كوساتش الخبير بشؤون الشرق الأوسط، وهما من قسم العلوم السياسية بجامعة موسكو. وقد تم البحث معهما حول الكتاب الجديد المتعلق بالكويت الذي تم الاتفاق مع البروفيسورة يلينا على نشره والذي سيقوم المركز بطباعته باللغتين العربية والروسية (١٠ من مارس ٢٠١٠م).

- وفد صحفي من صحيفة البلد اللبنانية، يتكون من: المحررين الأستاذ بيار عقيقي والأستاذ علي ضاحي. وقد اطلع الوفد على نشاط المركز ومطبوعاته (١٠ من مارس ٢٠١٠م).
- استقبل المركز في هذه الفترة نحو عشرين من طلاب الدراسات العليا، وتنوعت موضوعات رسائلهم بين النهضة الفكرية والتطورات السياسية والإعلامية والتجارية والتعليمية والفن والعمارة قديما في الكويت، وأتاحت لهم مكتبة المركز الاطلاع على العديد من المراجع والمصادر والوثائق.
- وفي إطار التعاون مع وزارة التربية في ممارسة النشاطات البحثية استقبل المركز وفودا طلابية من المدارس الآتية

– ثانوية زينب بنت محمد للبنات (٢٣/ ١٢/ ٢٠٠٩م)، وثانوية الشجاع بن الأسلم للبنين ٣٠/ ١٢/ ٢٠٠٩، ووفدا ثانيا منها في ٦/ ١/ ٢٠١٠م، والوسطى المتوسطة للبنات ١٨/ ٢/ ٢٠١٠م، وهيلة بوطيبان المتوسطة ٢١/ ٢/ ٢٠١٠م وخليفة الجري ٢٢/ ٢/ ٢٠١٠م.

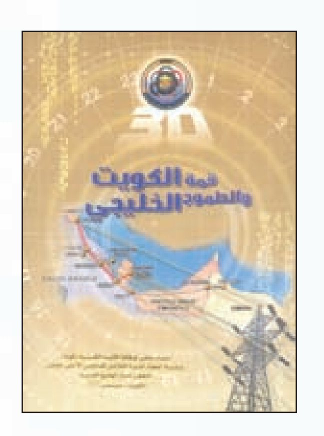
ثانيا- المعارض:

شارك المركز بإصداراته المختلفة في عدد من المعارض الدولية والمحلية من أهمها:

- معرض بيروت الدولي للكتاب الثالث والخمسون (١١ – ٢٤/ ١٢/ ٢٠٠٩م)، وقد زار جناح المركز كل من رئيس الجمهورية ميشيل سليمان ورئيس الوزراء الحالي سعد الحريري ورئيس الوزراء السابق فؤاد السنيورة وأثنوا على إصدارات المركز.
- معرض الدوحة الدولي العشرون للكتاب (٣٠/ /١٢/ ٢٠٠٩م – ٩/ ١/ ٢٠١٠م) الذي افتتحه معالي وزير الثقافة والفنون والتراث القطري بحضور سفير الكويت السيد سليمان المرجان وقد زار الوزير جناح المركز وأبدى إعجابه بإصداراته.
- معرض القاهرة الدولي الثاني والأربعون (٢٨/ ١ – ١٠/ ٢/ ٢٠١٠م) الذي افتتحه الرئيس حسني مبارك ومعه السفير الكويتي د. رشيد الحمد، وقد شهد جناح المركز إقبالا كبيرا من الزائرين الذين نالت استحسانهم وإعجابهم إصدارات المركز.
- معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب الثامن (٢٥/ ٢ – ١٤/ ٣/ ٢٠١٠م).
- معرض الجامعة الأمريكية في الكويت للكتاب والوسائل التعليمية (٧/ ١٢/ ٢٠٠٩) لاطلاع الطلاب على إصدارات المركز.
- معرض تاريخ الكويت الاقتصادي (٢٤/ ٢ – ٢٧/ ٢/ ٢٠١٠م) بمجمع الأفنيوز الذي أقيم تحت شعار «شركاء في بناء التاريخ الكويتي».
- معرض الرياض الدولي للكتاب ٢/ ٣ – ١٢/ ٣/ ٢٠١٠م) الذي نظمته وزارة الثقافة والإعلام السعودية برعاية خادم الحرمين الشريفين.
- معرض البحرين الرابع عشر للكتاب (١٧/ ٣ – ٢٧/ ٣/ ٢٠١٠م) الذي نظمته وزارة الثقافة والإعلام البحرينية.

مــن مكتـــــــــ

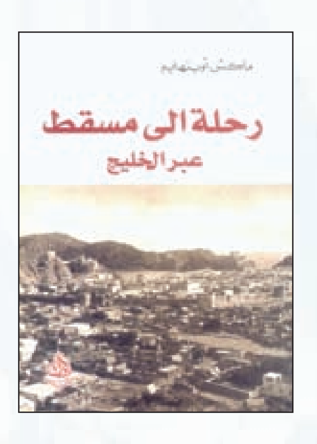
باللغة العربية



(١) قمة الكويت والطموح الخليجي: بمناسبة استضافة الكويت للقمة الخليجية للمرة الخامسة منذ إنشاء مجلس التعاون الخليجي طلبت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) إلى مجموعة من الأكاديميين المختصين في قضايا التنمية الوطنية والاقتصادية والاجتماعية أن يقدموا تصوراتهم بشأن بناء الإنسان الخليجي فكان هذا الإصدار . ويجيء عقد هذه القمة الخامسة والثلاثين بعد أن قطع مجلس التعاون شوطا كبيرا في تنفيذ الاتحاد النقدي الخليجي ، والعمل على تبني عملة نقدية موحدة ، لما لها من منافع تكون بمنزلة الأرضية الصلبة التي يقف عليها المجلس لتوطيد علاقاته بالدول والتكتلات الاقتصادية الأخرى ، وفتح الأسواق الخارجية العالمية أمام صادراته واستثماراته ، فضلا عن خطوات حثيثة نحو التنمية المستدامة مثل الاتحاد الجمركي ومشروع الربط الكهربي بين دول المجلس [وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ، ٢٠٢ صفحة ، الكويت ، ٢٠٠٩م] .



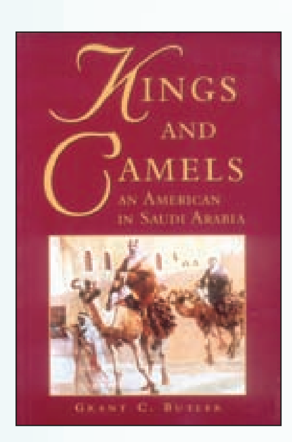
(٢) عن التاريخ المعاصر لشبه الجزيرة العربية: يعد مؤلف الكتاب من أبرز الشخصيات الاستشراقية المهمة التي درست المنطقة العربية (الجزيرة العربية والعراق وقسما من سورية) دراسة ميدانية بحثية اجتماعية تاريخية ، فلقد عاش ردحا من الزمن في هذه المنطقة متنقلا بين المدن والقبائل . وهو يرى أن الصورة التي تقدمها الكثير من الدراسات والبحوث عن الجزيرة العربية تعاني من نقص في الأخبار الموثوقة ، ومن ثم فهو يستند فيما يقدمه عن التاريخ الموجز لأهم المناطق في شبه الجزيرة إلى استعمال المراجع المتوافرة بصورة تحليلية نقدية وإلى حقائق ميدانية حصل عليها بنفسه خلال إقامته لأعوام متعددة كان خلالها شاهدا على معطيات مختلفة وله علاقات وصداقات مع أهم الأشخاص وأكثرهم نفوذا . [تأليف ألويس موزيل ، ترجمة محمود كبيبو ، دار الوراق للنشر المحدودة ، ١٨٤ صفحة ، لندن ٢٠٠٧م] .



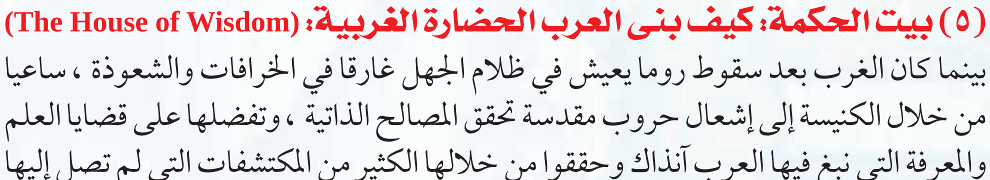
(٣) رحلة إلى مسقط عبر الخليج: يمثل الكتاب نموذجا من نماذج كتب الرحلات في منطقة الخليج العربي ، حيث عرض الكاتب لموضوعات شتى تنوعت ما بين التاريخ والجغرافيا خلال إقامته التي لم تدم طويلا في مدينة مسقط إبّان العام ١٨٩٣م ، وقد وصل إليها بعد رحلة لم تكن بالقصيرة بدأها من البصرة مرورا (بأبو شهر) وبندر عباس ، اللذين عرض لتاريخهما وجغرافيتهما ووصف شوارعهما وبيئتهما وحركة التجارة وتركيبة السكان فيهما . ثم أخذ في وصف مساكن وأسواق مسقط ، وتحدث عن سكانها من العرب والفرس والزنوج والهنود والبلوشيين مع إطلالة على تاريخ مسقط القديم . واختتم الكتاب بالحديث عن الحروب الأهلية في عُمان ، ومن ثم نهاية المكانة القوية التي كانت تتمتع بها . وبالكتاب مجموعة من الخرائط والصور الملتقطة لمساكن مسقط والأسلحة المستخدمة آنذاك [ماكس أوبنهايم ، دار الوراق للنشر ، ١٤١ صفحة ، بغداد ، ٢٠٠٩م] .

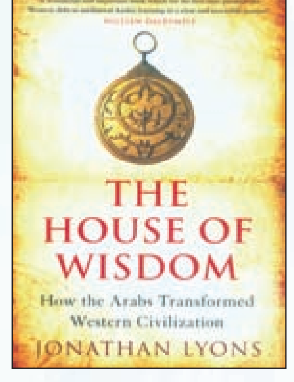
ـــــــــبة المـــركـــز

باللغة الإنجليزية

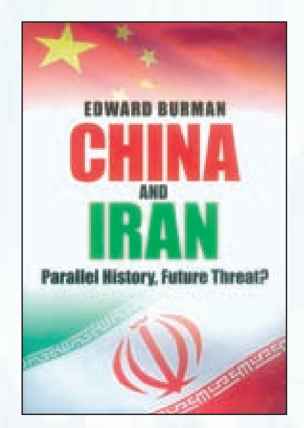


(٤) ملوك وجمال: (Kings and Camels) يعد هذا الكتاب لمؤلفه الأمريكي جرانت بتلر، من أدب الرحلات في شبه الجزيرة العربية، ولكنه كتاب يتجاوز مجرد الوصف لما شاهده المؤلف خلال عمله في شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) من عام ١٩٤٨م وحتى عام ١٩٥١م. فقد حظي المؤلف بلقاء الملك عبدالعزيز آل سعود وغيره من الشخصيات في المملكة العربية السعودية، كما زار بيوت الشعر وحظي بلقاء رجال البادية وأعجب بهم وبإصرارهم على تحدي الصحراء، كما ناقش في كتابه هذا مشكلة فلسطين واللاجئين، وحين عاد إلى وطنه (الولايات المتحدة) ألقى العديد من المحاضرات وكتب في الصحف يوضح فيها الصورة الصادقة للعرب وطريقة عيشهم، وهذه من الأشياء التي يجهلها الأمريكان، ولا يعرفون إلا القليل عنها، ولقد أعادت دارة الملك عبدالعزيز طباعة هذا الكتاب، بواسطة دار Grant عام ٢٠٠٨م، وهو يقع في ١٢٤ صفحة من القطع المتوسط.





(٥) بيت الحكمة: كيف بنى العرب الحضارة الغربية: (The House of Wisdom)
بينما كان الغرب بعد سقوط روما يعيش في ظلام الجهل غارقا في الخرافات والشعوذة، ساعيا من خلال الكنيسة إلى إشعال حروب مقدسة تحقق المصالح الذاتية، وتفضلها على قضايا العلم والمعرفة التي نبغ فيها العرب آنذاك وحققوا من خلالها الكثير من المكتشفات التي لم تصل إليها أوربا إلا بعد ٨٠٠ عام، حيث كانت الثقافة العربية مصدر التأثير والإلهام، ومجال البحث والمناقشة فتوصل العرب من خلالها إلى بعض علوم الرياضة كالجبر، وأصبحوا تبعا لذلك خبراء في الفلك والملاحة، وطوروا صناعة الإسطرلاب وترجموا النصوص اليونانية في العلم والفلسفة، ووقفوا على ما كتبه أرسطو، وبذلك كانوا هم الذين وضعوا أسس النهضة الفكرية والعلمية في العالم. [جونثان ليونز، بلومز بري، ٢٥١ صفحة، لندن ٢٠٠٩م].



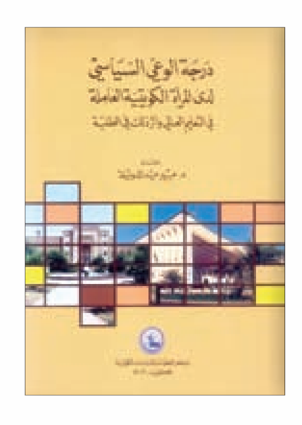
(٦) الصين وإيران: (China and Iran Parallel History, Future Threat) تعود أهمية دولتي الصين وإيران إلى أنهما يحتلان جزءا كبيرا على خريطة الأنباء العالمية، وفضلا عن أن الدولتين ذواتا حضارة قديمة ومتشابهة فإن بينهما الآن تعاونا في المجالات الاقتصادية المختلفة. وتعد الصين قوة عسكرية واقتصادية عظيمة، ويسكنها نحو ٢٠٪ من سكان العالم، ولها شأن عظيم كذلك في القرارات التي تتخذ بشأن مشكلات العالم الدولية. أما إيران فهي تعمل جاهدة للوصول إلى السلاح النووي وتملك أكبر احتياط نفطي وغازي، وهي متهمة من قبل الغرب بتمويل الحركات الإرهابية التي يسعى الغرب للقضاء عليها. ويتساءل المؤلف في كتابه عما يحدث نتيجة للتحالف بين الدولتين، وأثر ذلك في العالم حاضرا ومستقبلا [إدوارد برومن، هيستري برس، ٢٢٤ صفحة، المملكة المتحدة ٢٠٠٩م].

إصدارات المركز الجديدة

(١) فريا ستارك في الكويت ١٩٣٢ و١٩٣٧م: يتضمن هذا الكتاب عرضا لمشاهدات الرحالة الشهيرة «فريا ستارك» وانطباعاتها خلال الزيارتين اللتين قامت بهما إلى الكويت عامي ١٩٣٢م و١٩٣٧م حيث قدمت صورة صادقة عن الحياة في الكويت في ثلاثينيات القرن الماضي . فقد تكلمت عن أخلاق الناس وعاداتهم وتقاليدهم حيث بساطة العيش التي تتناغم مع بساطة الطبيعة والصدق والتواصل الودود مع الآخرين والتواضع الجم مع الثقة في النفس والتعفف . كما وصفت المدينة وأسوارها وانبساط الصحراء المكسوة بالنباتات الصغيرة والأعشاب التي تظهر في فصل الربيع الذي زارت الكويت في أثنائه ، وعادات الناس في الخروج إلى الصحراء والتمتع بمباهج الطبيعة . وتحدثت عن أبناء البادية وعلاقتهم بمدينة الكويت . وكان من أهم نتاج تلك الرحلتين مجموعة الصور الرائعة التي قامت بتصويرها هي وزميلها كـوزنز H. I. Cozens هذه والتي تقدم تسجيلاً حياً ومعبرًا عن مختلف مناحي الحياة بالكويت في تلك الفترة .[أ . د . عبدالله يوسف الغنيم ، ٩١ صفحة ، الكويت ٢٠١٠م] .



(٢) درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي: هذه الدراسة تمحورت نظريا وميدانيا حول درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم ، لبيان دورها كأستاذ جامعي في نشر مفاهيم الوعي السياسي وأثر ذلك في الطلبة والطالبات . فالإنسان وسيلة التنمية وغايتها ، وكلما كان أكثر وعيا كان أكثر إسهاما وتأثيرا في مجالات التنمية المرغوب فيها . وتاريخ المرأة الكويتية يؤكد صحوتها مع بدايات القرن العشرين ومطالباتها لنيل حقوقها الكاملة والحصول عليها مع بدايات القرن الحالي باعتبارها ركيزة مهمة في المجتمع ، وأصبح دورها مؤثرا وفاعلا فيه إلى جانب شقيقها الرجل . ومن ثم فهذا الكتاب يركز على مدى تأثيرها في شريحة مهمة من أبناء المجتمع وهم شباب التعليم العالي الذين يتأثرون بها فكرا وعلما ووعيا سياسيا . [عبير الدويلة ، ٢١٣ صفحة ، الكويت ٢٠٠٩م] .



(٣) مدينة الكويت: دراسة في جغرافية المدن: هذه دراسة عن مدينة الكويت بالمفهوم الجغرافي الحديث ، يأمل من خلالها الباحث أن تكون إضافة إلى سلسلة بدأت من قبل بدراسة مجموعة من عواصم العالم العربي كالقاهرة والخرطوم والرياض ودمشق وغيرها من العواصم الأخرى . وتوثق هذه الدراسة تطور مدينة الكويت عبر المراحل التاريخية وفق خطط متتابعة حددت شكلها الطبوغرافي وتوزيع مرافقها ومنشآتها المختلفة ، مع متابعة حركة نمو المدينة قبل ظهور النفط وبعده ، وتوضيح علاقة ذلك بكثافة السكان وخصائصهم وتركيبهم النوعي وأثر ذلك النمو في الحاضر والمستقبل ، مع الأخذ في الاعتبار ظروف الحياة في المدينة ومتطلباتها الضرورية من المرافق العامة . [أ . د . أحمد حسن إبراهيم ، ٥٢٠ صفحة ، الكويت ٢٠٠٩م] .

